النهار
الثلاثاء 2013-10-01 العدد 25205
8

"الريادة الاجتماعية" ديبلوم متطوّر لعلم حديث تنفرد به اليسوعية
جمعة: حجر زاوية أساسي للعمل المؤسّساتي وللنهوض المجتمعي

مركز التدريب الاجتماعي في اليسوعية. (ميشال صايغ)

الدكتورة ماريز طنوس جمعة متحدثة الى "النهار". (حسن عسل)

روزيت فاضل

هل يمكن أن تبدأ ملامح التغيير في هذا العالم من خلال الـ"Entrepreneuriat Social"؟. لم لا. فالموضوع رائج جداً في العالم المتحضر ويشكل تأشيرة الدخول إلى هذا التغيير والتي ترتكز على الإندماج الـ"سوسيو إقتصادي أي "مصاهرة" بين الاجتماع والاقتصاد.

هذا يولد ما يعرف في العالم المتطور بعلم "الريادة الاجتماعية" أو الـ"Entrepreneuriat Social" وهو جسر التواصل بين علميّ الاجتماع والاقتصاد من أجل مستقبل أفضل لفئات المجتمع كلها.

في الحقيقة، إقتصرت مقاربة الريادة الإجتماعية في لبنان وطرح إشكاليتها من زوايا عدة على مجموعة ندوات ومحاضرات متخصصة في هذا الشأن. لكن المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف أرادت أن تنفرد في هذه السنة الجامعية 2013-2014 في إطلاق ديبلوم جامعي في "الريادة الاجتماعية، هو الأول من نوعه في لبنان والمنطقة".

المبادرة، الإبداع والتميز...

في كلية الطب التابعة لجامعة القديس يوسف، يبدو الإقبال لافتاً على تسجيل الطلاب في هذا الاختصاص والذي يستمر إلى أواخر تشرين الأول لأن علم الريادة الاجتماعية قد لا يوقع شبابنا في "مصيدة" البطالة بل سيحمل في طياته فسحة أمل للنهوض بمجتمعنا.

لن يتم ذلك بعصا سحرية طبعاً بل هو كما أشارت مديرة المدرسة ماريز طنوس جمعة لـ"النهار"، من خلال إختصاص تنفرد به الجامعة اليسوعية في لبنان والمنطقة . ورأت جمعة أن "علم الريادة الاجتماعية هو حجر زاوية أساسي للعمل المؤسساتي وخطوة تمهيدية للنهوض بالعمل الاجتماعي المسؤول والواعد والذي يتفاعل مع الموارد الإقتصادية الإنمائية المفيدة لضمان جودة العمل وإستمراريته". واعتبرت أن "البلدان المتطورة والجهات المعنية تهتم بنشر مفاهيم هذا الإختصاص لأنه يساعد في التنمية ويوفر حلولاً لسد الحاجات الضرورية للمجتمع".

من جهة أخرى، ينطلق هذا الاختصاص وفقاً لجمعة "بنهج بحثي وميداني

يرتكز على حلقات نقاشية يتشارك فيها الطلاب وثالوث أكاديمي هو المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي وكلية إدارة الأعمال والعلم الإداري في اليسوعية" ESSEC، والمعهد العالي للعلوم الاقتصادية والتجارية والذي يعتبر "المرجع الرئيسي لعلم الريادة الاجتماعية في أوروبا".

ورداً على سؤال عن الترجمة العملية لهذا التعاون المثمر بين الثالوث الأكاديمي، قالت: "توفر المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي البحوث والمواد في علم الاجتماع. وينخرط الكادر الجامعي في كلية إدارة الأعمال والعلم الإداري في اليسوعية في هذا البرنامج من خلال توفير برنامج دراسي في العلم الإداري والتسويق والمحاسبة للطلاب الى أسس دراسة جدوى المشاريع مع توفير فرص للإطلاع على نماذج عدة لمشاريع ريادية ناجحة".

وتوقفت عند القيمة المضافة للبرنامج، وتتمثل بدور المعهد العالي للعلوم والاقتصادية والتجارية "ESSEC"، لا سيما من خلال قدوم مجموعة من خبراء المعهد واساتذته لمشاركة الطلاب في أعمالهم الريادية". وقالت: "يتبادل الطلاب مع خبراء المعهد والشركاء المحليين من الجامعة اليسوعية مراحل إعداد مشروع ناجح ومتكامل . يعد كل منهم مشروعه الخاص في نهاية السنة الجامعية والذي يتم تقديمه أمام لجنة تحكيم".

وفي تفاصيل أكثر دقة، تشرح جمعة مضمون البرنامج الدراسي لهذا الديبلوم الذي يتألف "من مجموعة حلقات بحثية ونقاشية تقارب هذا الإختصاص بمعدل يومي دراسة في كل شهر وتمتد على مدار سنة جامعية كاملة". وأضافت: "تصقل هذه الحلقات مهارات عدة عند الطلاب، ومنها إعداد شخصية ريادية ناجحة في إتخاذ المبادرات ومتابعتها وتطويرها لخير المجتمع بناء المعرفة في قطاع الريادة الاجتماعية المعاصرة في لبنان وصولاً إلى التمرس في "سر نجاح" مشروع "سوسيو إقتصادي" والوسائل المتاحة ولضمان جودته".

ورداً على سؤال عن "بروفيل" المنتسبين إلى هذا الإختصاص في اليسوعية، قالت: "عليه أن يكون من حملة الإجازة أو الماستر في تخصص أدبي أو علمي. الأهم أن يكون تواقاً للغوص في هذا الإختصاص. ويمكن للمنتسب إليه أن يصقل مهاراته وأن يعمل على تحويل فكرة جديدة أو مشروع جديد إلى إنجاز ناجح "مطعّم" بإبتكارات جذابة جداً". ورأت إن الفئة المستهدفة للإنخراط في هذا الإختصاص هي أي واحد منا يهتم بالريادة الاجتماعية أو يرغب في معرفة سبل تطوير مشروع أو فكرة مشروع خاص به. وبالنسبة إليها، "تحتاج المؤسسات الاجتماعية أيضاً إلى كادر وظيفي في هذا الإختصاص لتطوير رؤيته في علم الريادة الإجتماعية". وقالت: "يتعرف الطالب على أنماط عدة لإنجاح مشروع معين، بدءاً بوضع إستراتيجيا عمل للمشاريع الناجحة وصولاً إلى إنتاج صناعات جديدة تساعد في النمو الاقتصادي للمؤسسة وتضمن إستمراريتها بعد رحيل مؤسسها أو تنحيه عن إدارتها. إن هذا التوسع المدروس في مشروع معين يوفر فرص عمل لأشخاص مسؤولين عن "صناعة" هذه المنتوجات...".

rosette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rosettefadel

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"